جانب من مفردات ومادة (دراسات معجمية) للمرحلة الاولى/ ماجستير

التمهيد:

قبل أن نتحدث عن المعاجم أو القواميس في اللغة السريانية، لابد لنا من أن نتوقف عند هذين المصطلحين في اللغة العربية؛ نظرًا لكثرة استخدامهما من قبل المعنيين والمهتمين بالسريانية. ثم نتحول إلى المفردتين في لغتنا السريانية.

ثمة كلمتان تستخدمان للدلالة على المجموعة التي تعالج مفردات اللغة العربية، وشرح معانيها، وبيان أبنيتها المختلفة، ألا وهما: "القاموس" و"المعجم". وشتان مابين هاتين الكلمتين في الدلالة **اللغوية**، لأن القاموس مشتق من مادة: "ق م س" التي معناها: الغوص في البحر، ووسط البحر، والبحر معظمه.

وأما المعجم فهو مشتق من مادة: "ع ج م" التي معناها: الإبهام والغموض، ومن خصائص باب الإفعال سلب معنى المادة الأصلية، فأصبح معنى"الإعجام": إزالة الإبهام وإبانة المعنى... ولكن رغم هذا التباين بين المعنيين للقاموس، والمعجم يستخدمهما اللغويون للدلالة على المجموعة التي تشرح المفردات، وتعالج تصاريفها، واشتقاقاتها المختلفة.

معناهما في اللغة والاصطلاح:

كلمة "قاموس:"

يقول الزبيدي في:"تاج العروس من جواهر القاموس" في باب "السين" فصل "القاف" حول مادة: "ق م س: "قَمَسَ: (القَمس: الغوص) في الماء، (يقمُس ويقمِس) بالضم والكسر، وكذلك القُموس، بالضم، وقد قمس فيه قَمسا وقُموسا: انغط ثم ارتفع، وكل شيئ ينغط في الماء ثم يرتفع فقد قَمَسَ.

وورد في لسان العرب: "القاموس والقومس": قعر البحر، وقيل: وسطه ومعظمه. وأصل القمس الغور.

نستخلص مما مضى أن معنى مادة: "ق م س" في اللغة هو:" البحر" أو "الغوص في البحر"، أو"قعر البحر وقرارته"، فإن المعاجم اللغوية عادة تكون على مثابة بحر نظراً إلى استيعابها للمفردات اللغوية، وشرح معانيها، وتوضيح مبانيها وصيغها المختلفة، فقد سميت لذلك هذه المجموعة: بـ"القاموس"، فأول من اختار

هذه التسمية للدلالة على هذه المجموعة هو: "مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي" في معجمه: "القاموس المحيط"، لشموله واتساعه، يقول بطرس البستاني في (محيط المحيط. ١٩٩٣):

"القاموس: البحر، وأبعد موضع فيه غورا، ووسطه، ومعظمه. والقاموس: كتاب الفيروزآبادي في اللغة العربية، لقبه بالقاموس المحيط لاتساعه وبعد غوره. ومنه نسمي كل كتاب في اللغة، ومشتمل على مفرداتها مرتبة على حروف المعجم، مع ضبطها وتفسير معانيها بالقاموس.

والقاموس قد يكون أحادي اللغة أو متعدد اللغات، عامًا في محتواه، ويتضمن علوم ومعارف مختلطة.

كلمة"معجم:"

ورد في كتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي في مادة: "عجم:"

"العجم ضد العرب. ورجل أعجمي: ليس بعربي...، وامرأة عجماء: بينة العجمة. والعجماء كل دابة أو بهيمة....، والأعجم كل كلام ليس بلغة عربية....، والمعجم حروف الهجاء المقطعة، لأنها أعجمية. وتعجيم الكتاب: تنقيطه كي تستقيم عجمته ويصحّ.

ويقول ابن منظور في لسان العرب: "الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وإن كان عربي النسب.

والمعجم إصطلاحاً هو: "مرجع يشتمل على كلمات لغة ما، أو مصطلحات علم ما، مرتبة ترتيبا خاصا، مع تعريف كل كلمة أو ذكر مرادفها أو نظيرها في لغة أخرى، أو بيان اشتقاقها أو استعمالها أو معانيها المتعددة أو تاريخها أو لفظها... وقد يكون المعجم عاما أو متخصصا، وقد يكون وصفيا أو تاريخيا، وقد يكون المعجم مفردات أو مصطلحات، كما قد يكون مترادفا أو ترجمات أو تعاريف"، على أن مصطلح "معجم" يُعد الأنسب للدلالة على المجموع المفترض واللامحدود من الوحدات المعجمية التي تمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها، بفعل القدرة التوليدية الهائلة للغة

وبصورة اخرى يمكن أن نقول على قول البعض بأن المعجم يشرح مفردات اللغة بلغة أخرى.

أما القاموس فيشرح أو يفسر مفردات اللغة باللغة نفسها.

من المعجم يمكنك معرفة أن: الوابل يعني ﻫﻄﻞ

ولكن من القاموس يمكنك معرفة أن الوابل: هو المطر المنهمر.

مناقشة شروح اللغويين:

تستخدم كلمة "معجم" للدلالة على المجموعة التي تشرح المفردات، وتبين معانيها، وتحلل اللغة، وأبنيتها، ومشتقاتها، على الرغم من أن مادة: "ع ج م" تدل على العجمة، والإبهام، وعدم الإفصاح.

فكيف يمكن أن يصح استخدامها في ذلك؟ هذه العقدة تنحلّ من شيئين:

الأول: أحد الخصائص أو المعاني لباب الإفعال: "السلب"، أي سلب معنى المادة، فكلمة: "فلس" تدل على وجود النقود المالية، ولكن كلمة: "إفلاس" التي اشتقت من: "ف ل س" تدل على سلب المادة الأصلية، فهكذا كلمة: "عجم" تدل على الإبهام، وعدم الإفصاح، وفي الإعجام سلب هذا المعنى الأصلي، يقول ابن جني:

"ثم إنهم قالوا: أعجمتُ الكتاب إذا بينتُه وأوضحتُه، فهو إذاً لسلب معنى الاستبهام لا إثباته.

الثاني: إن المعاجم تتألف على ترتيب حروف المعجم، حروف الأبجدية كانت كما في السريانية أو حروف الهجاء كما في العربية.

وكذلك نرى أن الكتاب الذي يترتب على حروف المعجم، يسمى معجما، ولا يشترط له أن يعالج فقط شرح مفردات لغة، ومعانيها، وبيان أبنيتها، واشتقاقاتها المختلفة، فنجد كتبا تتناول سير، وتراجم الشخصيات، وتاريخ الأماكن، والبلدان، على ترتيب حروف الهجاء تسمى بـ:"المعجم". والأمثلة كثيرة سنتناولها لاحقًا.

إن أقدم استعمال لكلمة معجم كان في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، ورد في كتب التاريخ أن رجلا اسمه حُبيش وضع: "كتاب الأغاني على حروف المعجم" للخليفة العباسي المتوكل. وفيما بعد أطلقت هذه الكلمة على الكتب اللغوية التي تعالج الألفاظ ومعانيها، ومايتصل بها.

الفرق بين المعجم والقاموس:

من هذه الدراسة الموجزة لكلمتي: "**القاموس**" و"**المعجم**" يتضح لنا أن كلمة: "معجم" أشمل، وأوسع من كلمة: "القاموس"، فلا يمكن أن يسمى كل كتاب لغوي يشرح اللغة، ويفسر معانيها، ويبين أبنيتها بـ"القاموس"

إلا إذا كان هذا الكتاب على سعة، وشمول، واستيعاب للمجال اللغوي الذي عالجه فيه. مثال على ذلك في العربية: "القاموس المحيط" لـ مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. حقا موسوعة لغوية عالجت المفردات من القرآن، والحديث، والشعر، والنثر، والنبات، والأعلام، والأماكن، والحيوان، فأسماه مؤلفه بهذه التسمية.

وأما مصطلح: "**معجم**" فيصحّ استعماله على كل كتاب لغوي يؤلف على حروف المعجم، ويشرح كلمات لغة ما، مهما كان حجمه، ومهما كان محتواه، شمل جميع مفردات اللغة أم لم يشمل.

.....

الفرق بين المعجمية والقاموسية

- علم المعجم (المعجمية)
- علم صناعة المعجم (القاموسية)
- ترتكز **الدراسة المعجمية** على شيئين مهمين أو ركيزتين أساسيتين:

أولًا/ علم المفردات أو علم الألفاظ أو علم المعجم النظري Lexicologie

وهو الذي يبحث في البنية الدلالية للفظ. ويهتم بدراسة الألفاظ من حيث إشتقاقها وأبنيتها، ودلالتها، وكذلك بالمترادفات والمشتركات اللفظية والتعابير الإصطلاحية والسياقية. فهو يهيئ المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في المعجم.

ثانيًا/ علم صناعة المعجم Lexicographie

وهو الذي يبحث في أنواع المعاجم ومكوناتها وطرق إعدادها.

تشتمل الصناعة المعجمية على خمس خطوات:

١- جمع المعلومات والحقائق.
٢- إختيار المداخل.
٣- ترتيب المعلومات طبقًا لنظام معين.
٤- كتابة المواد.
٥- نشر النتائج النهائية على شكل قاموس او معجم.

فالمعجمية إذًا هي فرع من فروع اللسانيات **ودراسة علمية ونظرية** لكل مفردات وتعابير اللغة الطبيعية.

أمّا **القاموسية:** فهي **ممارسة تطبيقية** تعتمد مناهج متباينة، تستمد مرجعيتها النظرية وأسسها المنهجية وأدواتها الإجرائية من المعجمية. تهتم **المعجمية** بدراسة المفردات في لغة معينة من حيث:

- **المبنى:** طرق الإشتقاق والصيغ المختلفة ودلالة هذه الصيغ من حيث وظائفها النحوية والصرفية والعبارات الإصطلاحية وطرق تركيبها.
- **المعنى:** دراسة العلاقات الدلالية بين الكلمات مثل الترادف والمشترك اللفظي وتعدد المعنى و...

.....

المعجم والقاموس في اللغة السريانية

س/ ما هو المعجم أو القاموس في اللغة السريانية.

جاء في معجم روض الكلم ܪܘܥ ܡܠܬܐ في باب (ق م س) ما يأتي: القاموس، المعجم، كتاب شرح مفردات اللغة ص٩٣٧: **ܩܘܡܣ ܡܝܟܐ. ܩܘܡܣ ܡܠܬܐ. ܩܘܡܣ ܡܝܟܐ. ܩܘܡܣܝ (ܐ). ܟܬܒ ܕܡܦܫܩܢܐ. ܟܬܒ ܕܩܘܡܣ ܡܦܫܩܢܐ. ܩܘܡܣܝ** ومن يكتب: **ܩܘܡܣܐ** (**ܐܘܣܛܐ** ك٨٢٢).

ويسمى واضع القاموس: **ܩܘܡܣܝ ܐ: ܩܘܡܣܝܐ** (معجميون).

أمّا في باب (ع ج م) المعجم، كتاب اللغة، القاموس: فجاء في المصدر نفسه ص٦٩٧: **ܩܘܡܣ ܡܝܟܐ. ܩܘܡܣܝ (ܐ). ܟܬܒ ܕܡܦܫܩܢܐ. ܩܘܡܣ ܡܝܟܐ. ܩܘܡܣ ܡܠܬܐ.** وفي زهريرا ص١٠٢٠: **ܩܘܡܣ ܐܓܪܐ. ܡܝܟܐ. ܩܘܡܣܝ.**

وقد استخدم الأستاذ يوسف قوزي مصطلح **ܟܬܒ ܕܡܦܫܩܢܐ** لمعجمه المعنون ب: **ܟܬܒ ܕܡܦܫܩܢܐ ܕܐܘܣܛܐ ܕܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܡܫܘܟܠ ܒܫܠܡܘܬܐ ܘܡܩܪܢ ܥܡ ܫܪܝܪ** المعجم السرياني المشكول تمامًا والمقارن ساميًا.

الاعجمي: **ܐܘܓܕܢ.**

المعاجم السريانية ومحتواها[1]

س/ ماذا يمكن ان يضم المعجم السرياني؟

[1] راجع مجلة المجمع العلمي. المجلد ١٨ ص١٨ و المجلد ٢ ص٧٥ للاب الدكتور يوسف حبي. عضو المجمع العلمي. رئيس هيئة اللغة السريانية.

يحتوي المعجم السرياني على كل ما يمكن ان يتضمنه معجم أية لغة أخرى. فهو كنظائره من معاجم اللغات العديدة الاخرى، مجموعة ألفاظ مرتبة ترتيباً خاصاً.

لكننا لن نتوقف عند هذا الحد، اذ يتبادر إلينا سؤال بل اسئلة اخرى، منها: هل يضم المعجم السرياني سائر الالفاظ التي تشمل عليها السريانية؟ وهل النهج او السياقات التي اتبعتها المعاجم السريانية هي عينها في المعاجم الاخرى؟

واضح أن واقع حال أي معجم في أية لغة لم يتمكن حتى اليوم من رصد جميع الفاظ تلك اللغة، مهما بلغ حجم المعجم وجهد جامع الالفاظ؛ لان كل لغة بحر. ويأتي جواب السؤال الآخر ليؤكد بان السياقات التي عرفتها معاجم اللغات هي من التعدد والكثرة بحيث يصعب احصاؤها، فلابد اذن ان تختلف المعاجم باختلاف الاساليب والاغراض والامكانات.

يقودنا هذا الى وجوب الالمام أقله بالمعاجم السريانية، كما بمعاجم اللغات الشقيقة على الاقل للتمكن من ضبط الموضوع ثم حصره لئلا نتيه او نقع في أخطاء.

المعجمات السريانية:

يمكننا ان نقسم المعجمات السريانية على ستة اقسام:

أولا– معجمات السريانية لمؤلفين شرقيين.

ثانيا– معجمات السريانية لمؤلفين غربيين.

ثالثا– معجمات اللهجات السريانية (السورث).

رابعا– المعجمات الارامية.

خامسا– معجمات الكتاب المقدس الارامية والسريانية.

سادسا– بحوث ومقالات في الالفاظ السريانية.

اولا– معجمات السريانية لمؤلفين شرقيين

١– عنانيشوع الحديابي

ان اول المعنيين بالالفاظ السريانية وشرح غوامضها هو الانبا عنانيشوع الحديابي، وقد كان الساعد الايمن للجاثليق ايشوعياب الحديابي (المتوفى سنة ٦٥٩م) في ترتيب قوانين طقوس كنيسة المشرق، وللجاثليق كوركيس الذي تلاه، في تنظيم كتاب الاباء التصوفي. يقول توما المرجي المؤرخ انه نقل الينا وزودنا بتصحيح الاسماء والكلم الغامضة لكتب الاباء (كتاب الرؤساء، ت. الاب البير ابونا، الموصل ١٩٦٦، ٧٤–٧٦ و٨١–٨٢). ويقول المرجي أن الانبا عنانيشوع كان قد زار مدينة القدس وتوغل في صعيد مصر فترة من الزمن. فيحتمل أنه أخذ صناعة شرح العبارات الغامضة عن أصحاب المدرسة الإسكندرية، فقد كان يتقن اليونانية كما يبان من مؤلفاته. وبهذا يكون قد تأثر عنانيشوع باليونان في وضعه محاولته المعجمية الاولى. ثمة مخطوطات من هذه المحاولة المعجمية الأولى التي قام بها عنانيشوع، أهمها (قواعد اللغة السريانية عبر العصور، ٥٤–٥٥). كثيرًا ما يأتي فيها اسم عبديشوع او حنانيشوع بدلًا عن عنانيشوع، وهو خطأ واضح. كما أن عمل عنانيشوع هذا يقرن دومًا بما أضاف إليه فيما بعد حنين بن اسحق، فيذكرها عادة على النحو التالي: ܚܟܝܬ ܦܫܩܐ ܦܫܝܛܐ ܦܟܬܒ ܟܬܒ ܟܬܒܬܐ ܒܗ ܗܘܦܟܐ ܦܝܒ ܫܒܒ.

٢– حنين بن اسحق

أضاف حنين بن اسحق العبادي، المترجم الشهير المتوفى سنة ٨٧٣، الى ما قام به سابقه عنانيشوع من شرح الفاظ وعبارات، بحيث غدا عمله شبيها نوعا ما بما لنا من معجمات. وقد كان عملا جليلا حتى ان الكثيرين اعتبروا حنين واضع اول معجم للغة السريانية، أنظر مثلًا:

(R. Duval. Litterature syriaque, Paris 1907, 386)

ويمكن أن يكون حنين قد تأثر بالعرب في استكماله محاولته المعجمية الناجحة.

ويذكر عبديشوع الصوباوي في جدوله الشهير (ط الحاقلاني، ٧٢–٧٣): إن حنين وضع **ܟܬܒ ܦܫܩܐ** أي معجم العبارات المقتطعة. وبوسعنا القول، استنادا لاطلاعنا على بعض مخطوطات هذا المعجم أنه شرح بالسريانية الالفاظ وعبارات يونانية، كما انه تفسير للكلمات الصعبة وجمع للمتشابهة منها، فهو قاموس يوناني– سرياني، وسرياني– سرياني.

٣- المروزي

هو زكريا ابو أيوب يحيى المروزي، الطبيب البغدادي (من القرن التاسع). اضاف الى معجم حنين بن اسحق زيادات عديدة، كثيرا ما يستشهد بها ابن بهلول في معجمه الشهير.

٤- بر علي

هو ايشوع او عيسى بن علي الطبيب، تلميذ حنين بن اسحق. عاش في القرن التاسع وتوفى في أوائل القرن العاشر، وكان يخدم احمد (المعتمد على الله) بن المتوكل. واختاره ابوه وعمه الجاثليق سبريشوع الثاني (٨٣٢-٨٣٦) لامانة كلية مار بيثون (بثيون) في بغداد. الّف قاموسه مستخدما تفاسير عنانيشوع وحنين وزكريا، كما يشير الى ذلك في مقدمته، وقد قام بهذا العمل تلبية لطلب الشماس ابراهيم الذي ادخل عليه زيادات اخرى.

ثمة نسخ عديدة من هذا المعجم في شتى المكتبات. وقد قام المستشرق هوفمان بنشر الجزء الأول منه (من حرف أ وحتى م)، ثم أكمل المستشرق كوتهيل تحقيق الجزء الثاني ونشره.

٥- حنانيشوع

حنانيشوع برسروشاي مطران الحيرة، المتوفى في مطلع القرن العاشر الّف معجما، او كما يقول عبديشوع الصوباوي "له... الفاظ مع تفاسير" (جدول عبديشوع، ط الحاقلاناني، ١١٢-١١٣). وهو بذلك أكمل محاولات من سبقوه في هذا المضمار. ويستشهد به ابن بهلول في كل صفحة من صفحات معجمه. غير ان يد الضياع أودت بهذا السفر الجليل.

٦- ابن بهلول

الحسن بن بهلول الاواني الطيرهاني. ولد في اوانه على بعد ٦كم شمال بغداد. ألّف معجمه الشهير في أواسط القرن العاشر ببغداد. وبينما تبقى المحاولات التي سبقته شروحا لغوامض الالفاظ الصعبة او تجميعا للمترادفات، نجد ابن بهلول يقوم بمحاولة ناجحة لوضع أول معجم للغة السريانية بالمعنى الصحيح. مستفيدا من اعمال سابقيه، ومضيفا اليها شروحا مقتبسة من كتب العلوم والفلسفة والدين، مفسرا غوامض الالفاظ، وغير غافل عن الدخيل في اللغة. فهو اضخم موسوعة من نوعها، ذكر مصادره وزاد عليها الكثير. وقد طبعه المستشرق دوفال في باريس، عن مخطوطاته (راجع مقدمة دوفال)، كما ثمة مخطوطات في البطريركية الكلدانية، دير السيدة، ماردين، المتحف السامي ببوسطن، تلكيف، مكتبة مجمع اللغة السريانية.

عنوان المعجم: **ܟܬܒ ܡܦܫܩܢܐ ܕܥܠ ܥܘܠܡ**

ويقول عبديشوع الصوباوي (ص١١٠-١١١): ان ابن بهلول الف معجما جمعه من كتب كثيرة، من ايشوع بر علي الطبيب، والمروزي، وجبرائيل **ܥܠ ܥܘܠܡ ܒܟܬܒ ܟܬܒ ܡܦܫܩܢܐ ܡܢ ܟܠ ܡܐ ܕܫܐ ܐܝܟ ܕܟ ܐܡܪ ܐܢ ܒܟܒ ܥܠ ܥܘܠܡ.**

٧- ايليا بر شنّايا

ولد في السن سنة ٩٧٥ وتوفى عام ١٠٤٦ بعد ان اصبح اسقفا على نوهدرا ومطرانا على نصيبين. لاهوتي ونحوي وقانوني كبير. الحق كتابه في النحو بمعجم صغير، عربي سرياني، استقى منه توما دي نافاريا. وقد اطلق على هذا المعجم اسم "المفسر" او"الترجمان".

ثمة عدة مخطوطات منه، منها ايضا نسختان في ماردين، نسخة في المكتبة الشرقية للآباء اليسوعيين في بيروت، ونسخة في الخزانة البطريركية للسريان الارثوذكس في دمشق سنة ١٥٤٧ ومنكنا من حوالي سنة ١٦٠٠ رقم ٤٦٩، علاوة على ما يذكره بومشترك ص ٢٨٧. وقد نسب خطأ الى الاب اوبيشني في الطبعة اللاتينية، حتى نشره المستشرق لاغارد في غوتنجن.

٨- ابدوكس

المعلومات عن ابدوكس (افدوكس، اودوكس) ضئيلة جدا. اذ انه من مالطة. عاش قبل ابن العبري (المتوفى سنة ١٢٨٦) بقليل. الّف معجما لشرح الكلمات الغامضة في الكتاب المقدس خاصة، وذلك لاجل الشماس برصوم. ثمة عدة مخطوطات أهمها برلين ٢٢٠. المكتبة الوطنية٢٥١، ٣٢٨. المتحف البريطاني ١٥٩٤، كمبردج، ودير الشرفة (ارملة ٢٤٦-٢٤٧). ونسخة لدى ابروهوم نورو اصلها من مديات والخ. وهو غير مطبوع.

٩- مجهول

قاموس سرياني- عربي من القرن السابع عشر. هل هو لايليا النصيبيني؟ (انظر كراف ٢، ١٨٧-١٨٨). ثمة نسخة منه بالكرشوني (العربي بخط سرياني). في المكتبة الفاتيكانية تحت رقم ٥٣٨. وقد طبع مقدمته رايت:

W. WIRGHT. Catalogue of the Syriac Manuscripts in the British Museum, London 1872, 1174.

١٠- مجهول

معجم سرياني- عربي (كرشوني) ، حقلان. نسخة في روما كوركيس الماروني في ٢٥ اذار سنة ١٦٠٩، محفوظ قي الامبرو زيانا رقم ١٣٣.

١١- مجهولون

١-آرامي (شرقي- غربي) - عربي، من القرن ١٣ (القسم السرياني الشرقي) والقرن ١٧، مخطوطة دير الشرفة ١٢٥ (فهرس الرحماني المخطوط).

٢- تفسير القراءات **ܡܕܡܕܢ ܕܩܘܡܨ ܡܩܫܐ** مخطوطة مجموعة منكنا رقم ٨٠ لسنة ١٦٥٠؟.

٣- الفاظ يونانية وسريانية مع شرحها بالعربية. مخطوطة ماردين رقم ١٧٤ (فهرس ادي شير)، كتبها في الموصل الشماس حنا بن ايشوع بن ابراهيم من الموصل، اب ١٦٨٩.

١٢- ايوب البشراني

هو ايوب بن جبرائيل البشراني (لبنان) من القرن ١٧، الّف معجما سريانيا- عربيا- لاتينيا. المؤلف هو تلميذ مدرسة رافينا (ايطاليا). ثمة نسخة خطية منه في مكتبة الموارنة بحلب رقم ٥٤٧.

١٣- مجهولون

١-معجم سرياني- عربي، وضع وفقا للمعاجم المخطوطة والمطبوعة، بالاعتماد خاصة على قاموس فيراري (رقم ٥ من باب معجمات السريانية لمؤلفين غربيين). مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس رقم ٢٥٦ (زوتنبرغ)، استنسخها القس خدر الموصلي سنة ١٧٢٧ في روما عن نسخة موجودة في مكتبة:

S. Pietro in Monte Aureo.

٢- يوناني- سرياني، مخطوطة دير الشرفة رقم ١٣٠ (الرحماني) من القرن ١٧-١٨.

٣- سرياني- عربي (كرشوني)، مخطوطتان رقم ٢١٣ و٢١٤ (بكركي، فهرس عبدو خليفة وفرنسيس البيسري) من القرن ١٨، ومخطوطة ثالثة رقم ٢١٨ من سنة ١٧٨٤.

٤- عدة مخطوطات في مجموعة منكنا رقم ٢ من سنة ١٧٨٠. ومخطوطة رقم ٤٩٦ التي تحمل معجما سريانيا- عربيا لمؤلفه شمعون من طور عابدين.

٥- مخطوطتان في مكتبة مطرانية السريان الارثوذكس في الموصل قاموس سرياني- عربي.

١٤- جرجس السداني

من لبنان من القرن ١٨. ألف معجما سريانيا ضخما لا يزال مخطوطا (عواد ٢٨٨).

١٥- مجهولون أو مخطوطات

١- معجم حسب المواد. مخطوطة ماردين رقم ٧٢ (ادي شير) من القرن ١٧. ونسخة اخرى منه رقم ٧٣ من القرن ١٨.

٢- سرياني- عربي (كرشوني) جمعه الخور اسقوفس حبيب قرەكله الراهب الافرامي سنة ١٩٢٨، مخطوطة دير الشرفة رقم ١٥ ش (الرحماني- سوني).

٣- يوسف بن ابراهيم من عنكاوا قاموس الالفاظ السريانية واليونانية سنة ١٨٠٧ مخطوطة كركوك رقم ٤٦ (انظر فهرست فوستي).

ثمة مخطوطات عديدة اخرى مبعثرة في شتى المكتبات، لاسيما غير المفهرسة لحد الان.

١٦- خدر الموصلي

القس خدر الموصلي ابن المقدسي هرمز الموصلي المتوفى سنة ١٧٥٥، ألف وجمع معجمين وهما:

١- معدن الكنوز لكشف الرموز، لهكسيقون عربي- كلداني- تركي، في اربعة مجلدات ضخمة. لم يطبع لحد الان. منه نسخة خطية في روما، واخرى في دير الشرفة (ارملة ٢٤٧-٢٤٨)، وثالثة في البطريركية الكلدانية (سليمان صائغ، النجم ٨ (١٩٣٦)، ٢٥٨-٢٦٤، ٢٩٤-٢٩٨، ٣٤٠-٣٤٤)، ورابعة في ماردين رقم ٧٥ (ادي شير) الجزء الاول فقط. وجميع هذه النسخ بخط المؤلف، وقد بلغت الكلمات العربية المشروحة بالسريانية والتركية نحو ١٣٤٠ كلمة.

٢- قاموس كلداني- عربي، صنفه في روما ١٧٢٧. مخطوطة المكتبة الوطنية رقم ٢٥٦ بخط المؤلف (انظر ١٣).

١٧- ميخائيل ازرق

الخوري ميخائيل ازرق دير الشرفة المتوفى سنة ١٨٨٦ (المشرق ١٨ (١٩٢٠)، ٥٨٥) ألّف معجما سريانيا عربيا اسماه = **ܟܘܟܒܐ ܕܡܫܪܩܐ ܘܡܥܪܒܐ**

وهو غير مطبوع، ومنه نسخة في دير الشرفة بقلم المؤلف كتبها سنة ١٨٦٦، في مجلدين، صحائفهما ٦٧٢ و ٨٤٧ (ارملة، ٢٤٩، شيخو، المخطوطات، ٢٨. عواد ٢٨٩).

١٨- قرداحي

الاب جبرائيل القرداحي الحلبي اللبناني الماروني المتوفى سنة ١٩٣٠، والذي كان استاذ السريانية والعربية في المدرسة الاوربانية في روما (شيخو، الاداب العربية في الربع الاول من القرن العشرين، ١٤٦). وضع معجما اسماه "اللباب" **ܟܬ ܟܬܒ** وهو في جزئين.

طبع الجزء الاول في المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٨٨٧ ب٦٢٠ صفحة، والجزء الثاني سنة ١٨٩١ ب٧٠١ صفحة وفي حقلين، بخط غربي وعربي.

وله معجم سرياني- عربي- لاتيني، كبير الحجم، ما يزال مخطوطا ومحفوظا لدى المطران بطرس صفير.

١٩- اودو

المطران توما اودو من القوش (١٨٥٥-١٩١٨) ألّف معجما سريانيا- سريانيا ضخما اسماه: **ܡܢܗܪܐ ܕܟܬܒ ܡܘܕܥ** وقد طبع الجزء الاول (من حرف أ الى ك) في ٤٩٢ ص، والثاني (من ك؟ حتى الاخير) في ٦٣٨ ص، وذلك في مطبعة الدومنيكان في الموصل سنة ١٨٩٧. وهو بالحرف الشرقي في حقلين، ومن الحجم الكبير.

٢٠- منّا

المطران اوجين منا من باقوفا، المتوفى سنة ١٩٢٨، ألف كتاب صرف ونحو، ثم كتاب نصوص، ثم معجمين.

١- دليل الراغبين في اللغة الارامية **ܕܓܝܕ ܕܟܬܒ ܠܕܘܥ ܚܟܝܡ**

طبع في الموصل، مطبعة اباء الدومنيكان سنة ١٩٠٠ في ٢٤+ ٨٧٣ ص، بخط شرقي وعربي، وفي حقلين. وهو سهل الاسلوب الامر الذي جعل انتشاره واسعا.

٢- معجم عربي- كلداني. وصل الينا منه الجزء الثاني فقط (من حرف ف وحتى الاخير). وهو في ٢٨+ ٨٥٣ ص من الحجم الكبير. بقلم المؤلف فرغ منه في ٢٤ تموز سنة ١٩١٤، وهو محفوظ حاليا لدى ابروهوم نورو، حصل عليه من ابن اخيه جورج منا. اما الجزء الاول مفقود.

٣- قام مؤخرا المطران الدكتور روفائيل بيداويد بأعادة طبع (دليل الراغبين) بعنوان: قاموس كلداني- عربي **ܩܘܡܘܣ ܟܠܕܝ- ܥܪܒܝ** مع ملحق من ص ٨٥٦ وحتى ص ٩٨٦، يشتمل على الفي لفظة اخرى وخمسمائة جديدة، كلّف بها لجنة اساتذة متخصصين. وقد طبع في بيروت سنة ١٩٧٥. (انظر: عواد ٢٩٠ . ابونا ٥٥٨- ٥٦٠).

٢١- نعوم فائق

لنعوم فائق، المتوفى سنة ١٩٣٠، قاموس عربي- سرياني مطول.

٢٢- حبيقة

١- وللاب يوسف حبيقة، المتوفى سنة ١٩٤٤، معجم بعنوان "القطوف الدانية" **ܩܛܘܦ ܕܢܝܐ**، سرياني- عربي، جونيه ١٩٥٨ (مطابع الكريم)، بالخط الغربي، حقلان. ٢٣٦ ص. وبحسب الحروف الابجدية.

٢- وله: الدوائر السريانية في لبنان وسوريا (ظهرت في المشرق)، بيروت (المطبعة الكاثوليكية) ١٩٣٩، ١٣٤ ص.

٢٣- مراد

وللخوري ميخائيل مراد، المتوفى سنة ١٩٥٢، معجم عربي- سرياني، طبع المجلد الاول منه (من الحرف أ حتى بداية س)، في الموصل سنة ١٩٥٢ وفي ٧٤٤ ص، بخط غربي وحقلين.

وثمة نسخة خطية في دير مار بهنام، قسم منها مسوّدة وتشمل الحروف س، ش، ص، ض، ومبيّضة وتشمل الحروف ف، ق، ل، بنوع يكاد يكون كاملا. وقد صورها مجمع اللغة السريانية (بغداد).

٢٤- برصوم

للبطريرك افرام برصوم، المتوفى سنة ١٩٥٧:

١- معجم عربي- سرياني، غير كامل.

٢- ذيل لغوي على قاموس منا.

كلاهما مخطوطان ومحفوظان حاليا لدى الاستاذ يحيى عبدالله برصوم (بغداد).

٢٥- اسحق ابراهيم

وضع اسحق ابراهيم قاموسا تحت إشراف الاستاذ عبدالمسيح قرهباشي، دعاه القاموس الحديث، عربي- سرياني، صغير الحجم، ٢٩٢ ص، بخط غربي وحسب الابجدية. مطبوع في مطبعة الرافدين في القامشلي بعنوان: **ܩܘܫܡܐ ܕܫܘܬܐ ܠܚܕܬܐ ܗܘܕܡܐ**

٢٦- عبيا

القس يوسف عبيا، المتوفى سنة ١٩٦٥، شرع بتأليف معجمين: كلداني- عربي وكلداني- سورث وهما مخطوطتان (انظر مقالة عابد بتي عبدو، وهي لا تزال غير منشورة).

٢٧- حنا زكريا بنيامين

المتوفى سنة ١٩٧٥، له معجم عربي- كلداني، حذا فيه حذو المنجد، كما له معجم الفاظ حسب المواد (النباتات، والحيوانات والخ) عربي- كلداني ايضا. مخطوط (معلومات مستقاة من المؤلف نفسه).

٢٨- حنا بشي

للشماس حنا بشي من تلكيف معجم عربي- كلداني- سورث، بحوالي ٢٢٠٠ص. مخطوط (معلومات مستقاة من المؤلف نفسه).

٢٩- معجم سرياني (كلداني)- عربي كتب ببغداد (بابل) سنة ١٥٥٨م تحت رقم ٤١٧ في المكتبة الفاتيكانية (فهرس السمعاني).

٣٠- معجم رقم ٤١٨ لمجهول، كتب سنة ١٤٦٩م.

ثانيا_ معجمات السريانية لمؤلفين غربيين

١- اول محاولة قام بها المستشرقون المتسرينون في هذا المجال، بعد اختراع الطباعة والتهافت على العلوم الانسانية والحضارات واللغات الشرقية، هي محاولة المستشرق مازيوس:

Andreas MASIUS, Syrorum peculium: Vocabula aqud Syros Scriptores, Antiverpaie 1521.

ونلفت الانتباه الى ان لغة الشرح والتفسير هي عادة اللاتينية في جميع هذه المعجمات. كما ان الخط هو العبري.

2. Guidone Fabricio Boderiano, Dictionarium Syro- chaldanioum, Antverpiae 1569.

وشرحه باللاتينية كذلك، ثم طبع سنة ١٥٧١ ايضا

3. Valent. SCHINDLER, Lexicon pentaglotten: Hebraicum, Syriacum, Talmudico-Rabbinicum et Arabicum, Hannaover 1612 et 1649; London 1635; Frankfurt 1653 et 1665.

وسوف نذكر فيما يلي المعجمات التي يأتي التركيز فيها على تفسير الفاظ الكتاب المقدس.

4. Johannes BUXTOFR, Epitom Radicum Hebraicarum et Chaldaicarum, Basel 1607; aliae ed. 1615- 1735. (Characteris hebraicis).

وشروحه باللاتينية والعربية واليونانية.

5. J. H. HOTTIMGER Lexicon Harmonicum: Hebraicum, Chaldaicum, Syriacum, Samaritanum, Aetiopicum, Arabicum et Persicum, Frankfurt 1661; Torino 1664.

وهو معجم كبير في سبع لغات.

6. Edmondo CASTELLI, Lexicon Heptaglotten: Hebraicum, Chaldaicum, Syriacum, Samaritanum, Aetiopicum, Arabicum et Persicum, London 1669, 2 voll. ,1570 p. ; London 1868; Gottinger 1788.

7. R. Payne SMITH, Thesaurus Syriacus, collegerunt Stephanus M. Quatremere, Geargius Henirus Bernstien, G. . Lorsbach Albertus Jac. Arnoldi, Carlous M. Agrell, F. Field, Aemilius Roediger ; 2 voll. ; I, 1879, 1872 coll. ; II, 1901, 2264 coll, Oxonii.

وهو افضل ما أُلّف في هذا المجال. ومؤلفه نائب مدير المكتبة الشرقية وعميد اللاهوت في اكسفورد.

8. K. BROCKELMANN, LexiconSyriacum ܗܘܕܢܝ ، ܡܗܘܡܐ ܕ 1 ed. Berlin 1895 (Proemium Th. Noldeke), 518 p. ; 2 ed. Halis Saxonum, Niemeyer 1928, 930 p. Repr. Hildesheim 1965.

9. J. P. MARAGOLITOUTH (Jessie Payne Smith), A Compendious Syriac Dictionary, founded upon the Thesaurus Syriacus of R. Payne Smith, oxford 1903, 626 p. repr. 1967.

10. L. COSTAZ, Dictionnaire Syriac-Francais- Anglais- Arabe, Beyrouth 1963, xxiii+421 p.

ثالثا- معجمات اللهجات السريانية (السورث)

(١) معجم الالفاظ السوادية (العامية) **ܟܬܒ ܡܗܘܡܐ ، ܕܟܬܐ ܗܘܕܢܐ** سورت/ شرقي- انكليزي، الموصل ١٩٢٤، ٨٢٤ ص (حجم صغير).

(٢) الخوري بطرس حبيقة، دليل المتكلم في اللغة السريانية، سرياني/ غربي- عربي- فرنسي، ج١، ٦٣ص.

(3) A. J. MACLEAN, A Dictionary of the dialects of Vernacular Syriac, Oxford 1901, 334p.

(٤) قواعد ومعجم بالانكليزية- ليوسف قليتا، الموصل ١٩٢٤- المعجم ١١٨ص- القواعد ٣١٢ص.

(5) A. J. ORAHAM, Assyrian language and English, Chicago 1943, 576 p.

ܟܬܒ ܡܗܘܡܐ ، ܕܟܬܐ ܗܘܕܢܐ ܕܠܗܓܐ ܐܬܘܪܝܐ

(٦) يوارش قليتا، **ܟܬܒ ܡܗܘܡܐ ، ܕܟܬܐ ܗܘܕܢܐ**. الموصل ١٩٢٤، ١٢٤ ص.

(7) R. HART, Colloquial Syriac as spoken in the Assyrian Levies Mosul 1926, 120 p.

(٨) ويليام سرمس، تفسير الالفاظ، فارسي- اثوري (شرقي)، طهران، ٥٧٥ ص.

ܩܡܘܣ ܟܬܒ ܩܕܡܝ ܐܘܕܢܐ- ܐܬܘܪܝܐ ܗܕܝܬ

(٩) بيره سرمس: **ܩܡܘܣ ܚܕܬ ܕܟܬܐ ܐܘܕܢܐ** سورث/ شرقي- سورث، طهران ١٩٦٥، ٣٧٥ ص (حجم صغير).

(10) H. RITTER, Turoyo, die Volkssprache der Syrischen Christen der Tur ‘Abdin, Beirut, B. 1967; B. 2, 1969.

(١١) سورث (شرقي)- فرنسي، مخطوطة في دفتر عدد صفحاته ١٥٣، محفوظة في مكتبة الاباء الدومنيكان بالموصل وهو من تأليف احدهم لاستعماله الشخصي.

رابعا- المعجمات الارامية

(1) S. A. COOK, A Glossary on the Aramaic Inscriptions, Cambridge 1898. 127 p.

(2) I. E. VINNIKOF, Aramaic Dictionary. Palesnstinski Sbornik 3 (1958), 171-216; 4 (1964), 196-240; 7 (1962), 192-237; 9 (1965), 218-262.

(3) J. C. GREENFIELD, Studies in Aramaic Lexicography I, JAOS (Jounral of the American Oriental Society) 82 (1962), 290-299

(4) S. SEGERT, Considerations on semitic Comparative Lexicography, Archiv Orientalni 28 (1960), 470-487

(5) C. P. JEAN- J. HOFTIJZER, Lictionnaire des inscriptions semitiques de l’Ouest, Leiden 1965.

(8) E. S. DROWER- R. MACCUCH, A Mandaic Dictionary, Oxford 1963

خامسًا- معجمات الكتاب المقدس الارامية والسريانية

نركز هنا على المعجمات التي تناولت الارامية في الكتاب المقدس، وهي:

(1) Wilhelm GESENIUS, Hebraisches und aramaisches Collab. : H. Zimmern, M. Max Miiler, O. Weber, Cura: Dr. Frants Buhl. Springer Verlag, Berlin, Guttinger, Heidelberg 1949; n. ed 1962; 19+ 1013 p. Deutsch-Hebr,- Aram

(2) O. KLEIN, Sryisches- Griechisches Wortebuch zu dem vier kanonoschen Evangeiln, Giessen 1916.

سادسا– بحوث ومقالات في الالفاظ السريانية

نذكر في هذا الباب اهم البحوث والمقالات التي دبجت بشأن الالفاظ السريانية استكمالا لما جاء في معجمات هذه اللغة.

(١) ابو منصور الجواليقي، المتوفى سنة ١١٤٥، المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، طبعه اولا في ليبسك المستشرق ادوارد ساخاو E.Sachau سنة ١٨٦٧، ثم حققه احمد محمد شاكر وطبعه في القاهرة سنة ١٩٢٢. واعيد طبعه بالاوفست بطهران عام ١٩٦٦

(٢) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة ١٥٠٥، المتوكلي، وهي رسالة تحتوي على ما ورد في القرآن من الفاظ معربة، اتخذها W. Y. Bell اطروحة تقدم بها الى جامعة Yale سنة ١٩٢٤، فنشر النص العربي مع ترجمة انكليزية، ثم نشرها ثانية حسام الدين القدسي في دمشق سنة ١٩٢٩.

(٣) شهاب الدين احمد الخفاجي، المتوفى سنة ١٦٥٩، شفاء الغليل فيما من كلام العرب من الدخيل، طبع اكثر من مرة، منها في القاهرة سنة ١٩٠٧.

(٤) القس طوبيا العيني الحلبي اللبناني، نبذة في اصول الالفاظ السامية العربية والسريانية التي دخلت في اللغات الايطالية والاسبانية والفرنسية والانكليزية واليونانية واللاتينية وبالعكس، رومية ١٩٠٩.

(٥) الاب يوسف حبيقه، بالاشتراك مع الخوري اسحق ارملة، اسماء القرى اللبنانية السريانية، المشرق ٣٧ (١٩٣٩) بيروت، ٣٨٧– ٤١٢. انظر ايضا رقم ٢٢ من باب (معجمات سريانية لمؤلفين شرقيين).

(٦) فيليب حتي، اللغات السامية المحكية في سورية ولبنان، ١٩٢٢.

(٧) يوسف كوكي (المطران)، اللغة الارامية، الموصل (المطبعة الكلدانية) ١٩٢٤.

(٨) يوسف رزق الله غنيمة، الالفاظ الارامية في اللغة العامية العراقية، مجلة لغة العرب ٤ (١٩٢٦) بغداد، ٢٦٥–٢٧٤، ٣٣٩– ٣٤٢، ٤٠٦– ٤١٠، ٤٦٥– ٤٧٠، ٥٣١– ٥٣٢، ٥٨٤– ٥٨٨.

(٩) داود الجلبي (الدكتور)، الاثار الارامية في العامية الموصلية، النجم ٧ (١٩٣٥)، ٨١– ٩٠، ١٢٨– ١٣١، ١٧٤– ١٨١، ٢٣٠– ٢٣٣، ٢٦٩– ٢٧٦، ٢٨٩– ٢٩٨، ٣٤١– ٣٤٦، ٣٨٣–٣٩٠، و٨ (١٩٣٥)، ٣٣–٤٠، ٦٩– ٧٦، ١٠٩– ١١٦، ١٤١–١٤٥، ثم نشر في مطبعة النجم، الموصل ١٩٣٥، ٩٠ ص.

(١٠) الخوري اسحق ارملة، بالاشتراك مع الاب يوسف حبيقة، انظر الرقم ٥ من هذا الباب.

(١١) الخوري اسحق ارملة، القرى السريانية في مدن سورية، المشرق ٣٨ (١٩٤٠)/ ١٧٥– ١٩٨.

(١٢) اغناطيوس افرام الاول برصوم (البطريرك)، الالفاظ السريانية في المعاجم العربية، نشره متسلسلا في مجلة المجمع العلمي العربي دمشق، ثم في كتاب طبع في دمشق، ٣٢٥ ص، ١٩٤٨– ١٩٥١.

(١٣) الاب اوغسطين س. مرمرجي، معجميات عربية سامية، (تحليل ومناقشة لطائفة من الالفاظ الواردة في بحث البطريرك برصوم، رقم)١٣، جونيه ١٩٥٠، ٢٤٧ ص.

(١٤) غريغوريوس بولس بهنام (المطران)، تحقيقات تاريخية لغوية في حقل اللغات السامية (رد على كتاب معجميات عربية سامية لمرمرجي، رقم ١٤) حمص ١٩٥٣، ١٠٨ ص.

(١٥) القس جرجس شلحت، لغة حلب السريانية (مقدمة عن الارامية والسريانية مواطن السريانية)، حلب (المطبعة المارونية– حصاد عدد ٥)، ١٥٩ ص.

(16) A. SCHALL. Studien uber griechische Fremdworter im Syrischen, Darmstadt 1960

(١٧) انيس فريحة، اثر لغويي السريان في وضع قواعد الصرف والنحو العربيين، مجلة الابحاث ١٤ (١٩٦١) ج ١ اذار، ٣٩–٦٠.

(١٨) انيس فريحة (الدكتور)، معجم اسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها، ط٢، بيروت ١٩٧٢.

(١٩) انيس فريحة، معجم الالفاظ العامية، بيروت ١٩٧٣.

(٢٠) حازم البكرى (الدكتور)، دراسات في الالفاظ العامية الموصلية، بغداد ١٩٧٢.

(٢١) ابراهيم السامرائي (الدكتور)، بين العربية والسريانية، مهرجان افرام وحنين، بغداد ١٩٧٤، ٣٣١– ٣٤٢.

(٢٢) بنيامين حداد، الاثار الارامية في امثال الموصل العامية، مجلة قالا سوريايا ٢ (١٩٧٥). العددان ٦–٧، ١٢٢– ١٦٦.

إن غالبية الكتب القواعدية تحمل في آخرها ذيلا هو معجم صغير للسريانية مع تفسير الفاظها بشتى اللغات.

يذكر المرحوم حبي في مقال له في مجلة المجمع العلمي، المجلد ١٨ لسنة ٢٠٠١: "كما أننا نفتقر إلى معجم لغوي مقارن يبحث في أصول اللغات المشرقية الشقيقة ومفرداتها، سواء لتبيان المشترك الكبير... وسواء لعقد مقارنات لغوية نحوية، أدبية، تراثية، وعلمية جزيلة الفوائد". وهنا لابد من الإشارة إلى العمل الضخم الذي قام به المرحوم أ. د. يوسف متي قوزي بهذا الخصوص، إذ ألّف معجمًا ضخمًا بجزأين تحت عنوان: ܩܘܫܡ ܒܬܫܒܚܬܐ ܗܘܦܟܢܬܐ ܕܡܦܫܩܢܐ ܥܡܘܩܬܢܝܬ ܘܡܝܬܘܪܓܝܬ المعجم السرياني المشكول تمامًا والمقارن ساميًا، وقد قام بطبعه مركز جبرائيل دنبو الثقافي/ الرهبنة الأنطونية الهرمزدية الكلدانية تحت تسلسل (٦٠) بالتعاون مع قسم اللغة السريانية، كلية التربية، جامعة صلاح الدين– أربيل. الجزء الأول يبدأ بحرف (أ) وينتهي بحرف (م) يتكون من ٩٥٨ ص من الحجم الكبير A4، والجزء الثاني يبدأ بحرف (ن) وينتهي بحرف (ت)، ويبدأ بصفحة ٩٦١ وينتهي بـ ١٩٥٧. وقد ذيّل الجزء الثاني بالسيرة الذاتية العلمية للمؤلف تبدأ بصفحة ١٩٥٩ وتنتهي بـ ١٩٦١.

وفي المصدر نفسه ص٨ يذكر حبي بصدور مجموعة من المعاجم في بغداد، عام ١٩٩٧، (برعم اللغة) للاستاذ عوديشو ملكو آشيثا، وشاركه في العمل الاستاذان بنيامين حداد ويونان هوزايا، وهو قاموس رصد اللغة السريانية المحكية (السوادية، السورث) ويقع في ٧٠٥ ص. ثم أصدر الاستاذان يونان هوزايا واندريوس يوخنا قاموسا عربيا سريانيا باسم (بهرا) عام ١٩٩٨، وفيه تركيز على اللغة المحكية والحديثة. (كما صدر في دهوك قاموس عربي – كلداني[٢] في نيسان ٢٠٠٠ بعنوان (زهريرا) وقاموس آخر في المانيا أيضا في نيسان ٢٠٠٠، بعنوان (سفر ملي) وهو قاموس سرياني ألماني وألماني سرياني .أ. د. يوسف قوزي).

اما الغربيون او المستشرقون الذين وضعوا معاجم سريانية فلعل أولهم اندريا مازيوس عام ١٥٢١، ثم فالنتينس شينلدر الذي وضع قاموسا متعدد اللغات، بالعبرية والسريانية والتلمودية الرابينية، والعربية، وصدر في النصف الاول من القرن الاول من القرن ١٧، وكذلك نيكولاي ، وفايتيناور، ولا سيما كاستيلي (في ٧ لغات و ١٥٧٠ص).

.....

[٢] لا أعتقد أن التسمية هي صحيحة، فالنسخة التي بحوزتنا هي: قاموس عربي – سرياني.

مناهج ومحتويات معجمية

بوسعنا ان نتساءل: هل المعجم أداة وآلة، أم هدف وغاية؟

الجواب: قد يكون هذا وذاك.

فالمعجم أداة ووسيلة لمن يبغي الاطلاع على محتوى اللغة التي يرصدها العمل المعجمي. والمعجم ايضا هدف، لانه برصده لغة معينة يعمل على حفظ الفاظها ارثا يكون حيا بقدر الاستخدام.

فالمعجمية علم يبرع فيها من يتقن صناعة المعجم، مهما كان النهج والعرض والحجم، بفضل اسلوب علمي ومنهجية محكمة ومادة صالحة على صناع المعاجم ان تتوفر لهم.

ويظل الصراع قائما بين توخي الاصالة والاصول والجذور من جهة، وبين مواكبة الحداثة والرغبة في الانفتاح على الحضارة المعاصرة وتوخي التقدم، حيث يأتي من الجهة الاخرى دور المصطلحات الحديثة.

ونحن إذا شئنا تلخيص أهم مناهج الاشتغالات المعجمية بشكل عام، والسريانية بشكل خاص، كان لنا ان نوجزها في ما يلي:

١ – معاجم رصدت الالفاظ المبهمة، وقد كان الغرض في البداية دينيا خاصة، لشرح ألفاظ الاسفار المقدسة.

٢ – معاجم أكدت على الدخيل في اللغة، ولا سيما الالفاظ اليونانية، ولو ان العديد من المعجميين القدامى سقطوا في اخطاء بسبب جهلهم للغات قديمة هي في الاصل مما عدوه دخيلا واجنبيا.

٣ – معجمات رصدت مفردات اللغة التي كرست لها المعاجم، وهنا معاجم اللغة السريانية.

٤ – معاجم اكدت على اصول اللغة خاصة.

٥– معاجم تفسيرية همها الشرح والايضاحات، وفي هذا الباب تدخل المعجمية الحضارية التي تحاول رصد تطور لفظة ومفردة عبر المسارات التاريخية للغة.

٦– معاجم مقارنة، كثرت في القرون ١٦ – ١٩، اذ حاولت ان ترصد اللغات الشرقية وتقدمها خاصة للانسان الغربي.

٧- معاجم ركزت على اللغات واللهجات المحكية.

٨- معاجم ومجاميع اشتملت على المصطلحات، سواء التراثية، ام المستحدثة.

ولا ننس معجمات صغيرة كثيرا ما تكون ذيول كتب القواعد، او المصنفات التراثية التي يتوخى ناشروها تقديم مادة معجمية للقراء من خلال النص المنشور.

.....

المعجم السرياني والسرياني العربي[٣]

إن اللغة السريانية الفصيحة هي مكونة من لهجتي مدينتي "الرها ونصيبين" اللتين، من بعد اعتناق أهليهما الديانة المسيحية، أصبحتا هما اللغة الرسمية لسائر الكنائس الشرقية الناطقة بالسريانية على مختلف لهجاتها ومذاهبها ومواقعها الجغرافية شرقًا وغربًا في بلاد الشام ووداي الرافدين وبلاد الشرق كافة.

أمّا اللهجات الآرامية المحلية الأخرى، فقد بقيت متداولة على المستوى الشعبي واليومي جنبًا إلى جنب مع اللغة العربية وغيرها من اللغات المجاورة، وهي ما نسميها الآن (السورث) أو (طوروبو). أو الآرامية الغربية الحديثة كآرامية معلولا في سوريا والآرامية المندائية في العراق والأحواز. لم يكتب لهذه اللهجات المحلية المعاصرة الباقية أي نجاح أدبي على مر العصور -وذلك بسبب أمية المتعاملين بها وتفوّق اللغات الفصيحة من السريانية والمندائية- إلّا في القرنين التاسع عشر والعشرين، وعلى نطاق ضيق ومحدود نسبيًا. أمّا اللغة السريانية الفصيحة، فقد كان لها شأن كبير وعظيم، إذ نمت وازدهرت آدابها نثرًا وشعرًا، فنًّا وعلمًا، نقلاً وترجمة. فكتبت لها معاجم أحصت ألفاظها ومعتقداتها وضمّتها بعد أن استخرجها وانتقاها مؤلفوها من داخل كتب اللغة السريانية التي وضعها الشعراء والأدباء والعلماء السريان خلال عصر اللغة الذهبي. كما أنهم رتّبوها أبجديًا، بدءًا بجذر الفعل الثلاثي والرباعي ومزيداتهما ومشتقاتهما. هذا فضلًا عن الأسماء اللغوية السريانية كافة، إلى جانب الدخيلة منها والأعلام أحيانًا.

ألفاظ المعجم السرياني ومفرداته:

لقد قام أسلافنا الكلدان والسريان بوضع معاجم سريانية حديثة وممتازة، لا زالت هي الوحيدة قيد الاستعمال عندنا في الشرق. وعلى رأسهم المطران توما أودو (١٨٥٥ - ١٩١٨)، الذي وضع معجمه: سرياني-

[٣] مقال للمرحوم أ. د. يوسف قوزي. مجلة المجمع العلمي. المجلد ١٨ لسنة ٢٠٠١. ص١٨-٢٥.

سرياني. كما أن المطران يعقوب اوجين منّا (١٨٦٧– ١٩٢٨) ألّف معجمًا سريانيًا عربيًا يعتبر من أفضل المعاجم السريانية المنشورة حتى الآن. سنتحدث عنه لاحقًا.

.....

انواع المعاجم والقواميس واهميتها وفوائد استعمالها

لقد تعددت المعاجم والقواميس وتنوعت، فهناك اكثر من اساس معتمد لتقسيمها ومنها ما يأتي:

١ –معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني.

٢–المعاجم احادية اللغة او ثنائية او متعددة اللغات وهذا التقسيم مستند الى لغة ويسميها بعض اللغويين بمعاجم الترجمة.

٣–المعاجم العامة والمعاجم الموضوعية وهذا التقسيم يستند الى التخصص فهذه المعاجم هي التي تدرج وتوضح المصطلحات الخاصة بموضوع معين وتسمى بالمعاجم المتخصصة.

اهمية المعاجم وفوائد استعمالها:

هناك عدة وظائف للمعاجم اللغوية والحاجة الى استعمالاتها يمكن تلخيصها بما يأتي:

١– المحافظة على سلامة اللغة.

٢– ايجاد معاني الكلمات او الكلمة (المعاني المختلفة للكلمة الواحدة).

٣ – الكشف عن معاني الالفاظ المجهولة والغامضة.

٤– معرفة اصل اللفظ واشتقاقه.

٥– معرفة تاريخ اللفظ وتطوره واختلاف استعماله.

٦– معرفة كون اللفظة عامية او فصيحة.

٧– ضبط اللفظة ضبطا صحيحًا في اصلها وتصاريفها.

٨- التحقق من تهجئة الكلمة او معرفة المقاطع الهجائية او علامات الوصل.

٩- معرفة مرادفات واضداد الكلمات وتحديد استعمالها.

١٠- معرفة معاني بعض الكلمات او المصطلحات المتخصصة.

١١- الكشف عن معنى الكلمة في لغتين او اكثر.

١٢- التعريف بالاماكن والاعلام والاشياء وغيرها.

١٣- معرفة أوزان الفعل.

١٤- معرفة النواحي اللغوية من نحو وصرف، مثال ذلك المصادر والمجهول و...

.....